المقطع الأول / مشهد تشكل البَرَد

١	نثر الجَوُّ على الأرضِ بَرَد	أَيُّ دُرٍّ لنحورٍ لو جَمَدْ
٢	لؤلؤٌ أَصدَافُهُ السُّحْبُ التي	أَنْجَزَ البَارِقُ منها مَا وَعَدْ
٣	مَنَحَتْهُ عَارِيًا مِن نَكَدٍ	واكتسابُ الدُّرِّ بالغَوصِ نَكَد
٤	ذَوَّبَتْه مِن سماءٍ أدمُعٌ	فَوْقَ أرضٍ تتلقَّاهُ بِخَدْ
٥	فَجرَتْ مِنهُ سُيولٌ حَوْلَنا	كثَعابينَ عِجالٍ تطَّرد

اللغة

نثر :رمى متفرقًا ٩٣٩ / الجوّ :.... ج أجواء فضاء بين السماء والأرض ١٧٠ / بَرَد : ماء متجمد ينزل من السحاب ٦٨ / دُرٌّ :م درّة : لؤلؤة عظيمة ٣٠٢ / نحور :م نحر أعلى الصدر ٩٤٥ /أصداف : غشاء الدُّرّ م صدفة ٥٣٥ / أنجز: أتم وقضى ٩٤٢ البارق : الضوء يلمع في السماء ٧١ / وعد :مناه ١٠٨٦ /منح : وهب ٩٢٦ / عاريًا :خاليًا سالمًا ٦٢٧/ نكد :.... ج أنكاد ، عسر ، منع ، قلة عطاء ٩٩١ / الغوص : النزول تحت الماء ٦٩٨ / ذوبته :أسالته والمراد أنزلته / سماء / ج سماوات ٤٧٨ / أدمع : م دمعة ، :.... / خد : جانب الوجه ٢٤٢ / سيول / م سيل الماء المندفع / عجال : مسرعة م عجلى ٦١٥ / تطرد : تتباع وتتزايد

www.almanahj.com

العاطفة والأفكار

- عاطفة الإعجاب والافتتان بروعة منظر نزول المطر، وذوبانه فسجل تلك اللوحة الفنية للطبيعة الفاتنة

وقد أثرت تلك العاطفة في أفكار الشاعر وتصويره فقد جاءت الأفكار تجسيدًا لها :

١. السماء تنشر بردًا كدر منثور لؤلؤ نثرته السحب بأثر من البرق .

٢. ذلك اللؤلؤ ليس كلؤلؤ البحر ، فهو بلا عناء أو تعب فليس

٣. ذلك الدُّرُّ أنتجه دموع السماء وتلقاه خد الأرض فذاب فصار سيولاً كثعابين تتتابع مسرعة .

الخيال والتصوير

جاءت الصور البلاغية متأثرة بأفكار الشاعر مجسدة لعاطفته ، ومنها .

الصور : (نثر الجوّ) استعارة مكنيةبه ، حيث شبه الجو بإنسان ينثر الدر وفيها تشخيص لطيف يوحي بالبهجة والمتعة (لؤلؤ) استعارة تصريحية ، حيث شبه البَرَدباللؤلؤ وحذف المشبه وصرح بالمشبه به ، (أصدافه السحب) تشبيه بليغ ، حيث شبه السحب بالصدف ، (أنجز البارق فيه ما وعد) استعارة مكنية فيها تشخيص لطيف ، البيت الثالث مقابلة لطيفة بين لؤلؤ البرد ولؤلؤ البحار ، (أدمع) استعارة تصريحية حيث شبه حبات المطر بدمع السماء ، (خد) استعارة تصريحية حيث شبه سطح الأرض بالخد ، البيت الخامس تشبيه تمثيلي لطيف شبه السيول الناتجة عن ذوبان البرد بالثعابين المتتابعة في خفة ونشاط .

البيت الثاني / الرعد والبرق يشكلان مشهدًا جماليًا

٦	وترى كلَّ غدير مُتَّأق	سَبَحَتْ فيه قواريرُ الزَّبد
٧	وكأنَّ البرق فيها حاذِفٌ	بِضرامٍ كلَّما شبَّ خَمَدْ
٨	تارةً يخفُو ويخفى تارة	كَحُسامٍ كُلَّما سُلَّ غُمد
٩	يَذْعَرُ الأبصارُ مُحمرًّا كما	قلَّب الحِملاق في اللّيلِ الأسد

اللغة

غدير :نبع ، نهر صغير ج غدران ٦٧٧ / متأق :ممتلئ ٨١ / قوارير : زجاجات ٧٢٥ / الزَّبد : رغوة البحر ٣٨٨

البرق :ضوء يلمع في السماء ج بروق ٥١ / حاذف :ملق ، رام ١٨٤ / ضرام : نار مشتعلة ٥٥٥ / شب : وتوقد ٤٧٠

حسام :السيف القاطع ١٧٤ / سلَّ :السيف نزعه من غمده ٤٤٥ / غمد : السيف أعاده لغمده / ذعر : فزع ومن معانيها دُهِش ٣١٢ / قلب :غضب وتهدد ، اختبر ٧٢٥ / الحملاق :باطن الجفن ج حماليق ١٩٩ ، الأسد : حيوان مفترس معروف ج آساد وأسود وأُسد

www.almanahj.com

العاطفة والأفكار

- عاطفة الإعجاب بروعة الطبيعة الساحرة وقت البرق المخالط لظلمة الليل ممتزجة بروعة البرق ما بين جمال وهيبة ،وجاءت الأفكار مجسدة لها وكذلك التصوير .

١. أترعت الغدران بالمياه وعلاها الزبد . ٢. البرق كان شعلة نارية تشتعل وسرعان ما تنطفي

٣. كأن البرق سيف سل ثم أعيد لغمده ٤ . حمرته تثير لارعب في لانفوس كبريق عيون الأسد بالظلام

الخيال والتصوير جاءت الصور البلاغية متأثرة بأفكار الشاعر وجسدة لعاطفته ، ومنها .

الصور : (ترى كل غدير متأق) كناية عن كثرة وزيادة الماء وعموم الخير (قوارير الزبد) تسبيه بليغ جميل يرسم صورة الغدران مترعة بالماء حديثًا ، (البيت السابع) تشبيه تمثيلي لطيف يشبه صورة البرق وهويلقي بنيرانه ككائن خرافي أسطوري ينفخ النار ، والطباق بين شب وخمد يبرز الصورة الحية للبرق وسرعة تبدد أضوائه ، (البيت الثامن) تشبيه تمثيلي لطيف يشبه صورة البرق اللامع وسرعة زواله بصورة سيف أخرج من غمده لبرهة لتهديد أو تباه ثم أعيد وهو تشبيه يرسم صورة أخرى للبرق ، والطباق بي(يخفو # يخفى) طباق يبرز سرعة وميض ابرق وزواله وكذلك الجناس الناقص بين الكلمتين يحدث

نغمة موسيقية تجذب الانتباه . (البيت التاسع) تشبيه تمثيلي ثالث وكأن الشاعر يريد أن يرسم صورة البرق بشير الخير ولكنه أيضًا رسول الفزع والرعب بأكثر من صورة وهو يركز في هذه الصورة على الجانب المفزع للبرق حيث شبهه بنظرة الأسد وحمرة جفونه في الظلام بما يخلع القلوب ، والبيت أيضًا يشتمل على استعارة طريفة (يذعر الأبصار) حيث شخص الأبصار وجعلها إنسانًا يفزعه مرأى حملاق الأسد ، ويجوز أن تكون مجازًا مرسلًا علاقته الجزئية حيث أطلق البصر وأراد صاحبه .

البيت الثالث / روعة الطبيعة بعد المطر

١٠	وعليل النبت ظمآنِ الثرى	عـرَّج الرَّائدُ عنـه فَزَهَد
١١	خلَعَ الخِصْبُ عليه حُللاً	لبديعِ الرَّقمِ فيهن جُدُدْ
١٢	وسقاه الرَّيَّ من وكَّافةٍ	فتحَ البـرقُ فيـها وشَـدْ
١٣	ذاتِ قطْرٍ داخلٍ جَوْفَ الثَّرى	كحياةِ الرُّوحِ في مَوْتِ الجَسَدْ
١٤	فتثنى الغصنُ سُكرًا بالنَّدى	وتغنَّى ساجعُ الطَّيْرِ غَرِدْ
١٥	وَكَأنَّ الصُّبْحَ كَفٌّ حلَّلت	مِنْ ظَلامِ الليلِ بالنُّورِ عُقِد

www.almanahj.com

اللغة

عليل:ضعيف واهن ١٤٥ / الثرى:الأرض ،التراب ٩٥ / عرج : مال ونزل ٥٩١ /الرائد : القاصد الزائر الباحث لقومه عن العشب زهد : أعرض عنه ٤٠٣ / خلع : الثوب أعطاه إياه ٢٥٠ / الخصب : النماء والبركة والمراد الخضرة ٢٣٧ / حلل : م حلة ثوب جيد ١٩٤ / بديع : جميل حسن ،بلغ الغاية ٤٤ / الرقم : العلامة والكتابة والتطريز ٣٦٦ / جُدُد : جمع جديد ومعناه وجه الأرض ١١٠ حلل : م حلة ثوب جيد / الري : الماء / وكافة : السحابة الممطرة ١٠٩٨ / وسد : متكأ / قطر : قطرات الماء / جوف : باطن ١٤٨ / تثنى : تمايل وتبختر ١٢١ / الغصن : فرع الشجرة ج غصون وأغصان ٦٥٤ / ساجع : مغني / غَرِد : مغني مطرب ٦٤٨

العاطفة والأفكار

- عاطفة الإعجاب بمنظر الطبيعة وقد أعاد الماء إليها البهجة والخصب والنماء وإشراقة صبح ليلة مطيرة تتنفس روعة وسحرًا وجمالاً ، وقد اثرت تلك العاطفة في أفكار الشاعر وتصويره فجاءت أفكاره ترجمة لها :

١. نبات الأمس الذابل الذي زهده الباحث عن الكلأ ، قد غدا مكتسيًا أجمل الحلل من خصب ونماء .

٢. لقد ارتوى من ماء المزنة الماطرة سبقها ضوء البرق تمهيدًا ، فتغلغل قطرات مائها في جوف الثرى فأعادته للحياة .

٣. فانتشى الغصن وقد ارتوى وطرب العصفور الذي أحيس بنضارته .

٤. وفي الصباح زال ظلمة الليل وغدت أشعة الشمس كطائر ينتقل من يد ليد .

الخيال والتصوير جاءت الصور البلاغية متأثرة بأفكار الشاعر وجسدة لعاطفته ، ومنها .

الصور : (عليل النبت) استعارة مكنيةبه حيث شبه النبت بإنسان ضعيف هزيل جراء مرضه وهي تقرب حاله السيئ (ظمآن الثرى) استعارة مكنية أخرى وفيهما تشخيص آخر ، والشطر الثاني من البيت كناية عن سوء منظر النبات قبل المطر ، (..خلع الخصب عليه حللًا) استعارة مكنية تشخيص للمنظر الجمال (حللًا) استعارة تصريحية حيث شبه الخضرة بأثواب وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (سقاه الري) استعارة مكنية تشخيص ، (فتح البرق فيها وشد) استعارة مكنية تشخيص ، ذات قطر داخل ...) كناية عن تغلغل الماء في باطن الأرض ، والبيت ١٣ كله تشبيه تمثلي حيث ضبه صورة تغلغل الماء في ثنيا الأرض العطشى بعودة الروح إلى جسد شارف على الموت ، فتثنى الغصن سكرًا بالندى) استعارة مكنية تشخيص يوضح أثر الري على الأغصان ، وتعنى ساجع الطير) كناية عن تأثر الطير بجمال الأغصان والبيت الخامس عشر تشبيه تمثيلي .

التعليق العام :

الألفاظ : سهلة وعذبة تناسب جو الفرحة بالليلة المطيرة وإن كانت تخللها بعض الألفاظ القوية (ضرام ، الحملاق ، وكافة)

التصوير : أكثر الشاعر من توظيف الصور البلاغية فلا يكاد يخلو بيت بل وشطر من صورة بلاغية منوعًا بين الاستعارات والتشبيهات المختلفة والكنايات اللطيفة ، كما وظف الطباق والجناس من أجل التلوين البديعي المناسب .

الأفكار : أفكار الشاعر واضحة ومترابطة ومتسلسلة بدأها بالحديث عن البرد ثم البرق الذي مهد له ونتقل إلى اثر ذوبانه وما تركه من بديع صنع للأرض ونباتها وطيرها ، واختتم بفكرة لاصباح المشرق بعد ليلة شتوية .

ـ القصيدة على بحر الرمل ، المكون من تفعيلة (فاعلاتن ـ ـ ب ـ) وهو بحر صاف طروب يتناسب وجو الروعة والسحر المتمثل في القصيدة والذي يشع حيوية وألقًا

www.almanahj.com